وارطاب واصل العرعر جحر لليربوع بين القاصعاء والنافقاء يحفر مستقيما الى اسفل ثم
يعدل يمينه وشماله فيخفي مكانه بتلك الالغاز قوله لتقرعن على السن الى آخره السن
واحدة الاسنان وقرعها ضربها بطرف الانملة والمراد باليوم هنا مطلق الزمان والاخلاق
جمع خلق بمعجمة مضمومة ولام ساكنة او مضمومة بمعنى السجية قوله بعود
الفضل منك على قريش الى آخره والفضل الاحسان وقريش القبيلة المشهورة وهم
بنوا النضر بن كنانة بن خزيمة ابن مدركة بن الياس بن مضر والعرش الكرب
والجمع قال الجوهري سميت قريش يفرج بضم الراء مضارع فرج الغمة اي كشفها
والكرب جمع كربة بضم الكاف فيهما وهي الغم الذي ياخذ بالنفس وابن امامة وابن سعدى
من اجواد العرب المشهورين واما ذكر البيتين ولم يكتف بالثاني الذي هو محل الشاهد ليعلم
ان الروي منصوب والخلة في الصحاح الخلة الخصلة والخلة الحاجة والفقر ويقال
للميت اللهم اسدد خلته اي الثلمة التي ترك والخلة بالضم الخليل يستوي فيه
المذكر والمؤنث لانه في الاصل مصدر قولك خليل بين الخلة والخلولة والخل
بالكسر الصديق قوله ايا جبلي نعمان الى آخره نعمان بفتح النون واد في طريق
الطايف يخرج الى عرفات ويقال له نعمان الى آخره نعمان بفتح النون الاراك
والصارح بهبها المستوي من موضع مطلع الشمس اذا استوى الليل والنهار
كذا في الصحاح وضمير نسيمها المحبوبة او للنسيم الاول مرادا به الريح وبالنسيم
الثاني النفس الضعيف الغرض من ذكر البيت بيان وروده لندا البعيد لا الرد على
الجوهري في قوله ان ايا تكون لندا القريب ايضا لان الرد عليه لا يتاتى بذكر مثال
ورد فيه للبعيد على ما لا يخفى قوله فاصاخ الى آخره اصاخ استمع والحيا بالقصر المطر
والخصب قوله فالصحيح انها الناصبة لا ان مضمرة بعدها قال الرضي وتجويز الفصل
بينها وبين منصوبها بالقسم والندا والدعا يقوي كونها ناصبة بنفسها كان ولن
اذ لا يفصل بين الحرف ومعموله بما ليس من معموله واما قولهم في الشرط ان زيدا تضرب
فهو عند البصريين بفعل مقدر قوله قال سيبويه معناها الجواب والجزا فقال الشلوبين
في كل موضع الشلوبين بفتح الشين المعجمة واللام وسكون الواو وكسر الموحدة وسكون
المثناة التحتية وبعدها نون هكذا ضبطه ابن خلكان الا انه حمله بيا النسبة فقال
ابو علي عمر ابن محمد ابن عمر المعروف بالشلوبيني الاشبيلي كان اماما في النحو ولد باشبيلية
سنة اثنين وستين وخمسمائة وتوفي سنة خمس واربعين وستمائة وهذه النسبة
الى الشلوبين وهي بلغة اهل الاندلس الابيض الاشقر قال ورايت جماعة من اصحابه
كلهم فضلا ولم تزل اخباره تاتي الينا وفي الشرح المراد بكونها للجواب ان تقع في كلام
يجاب به كلام آخر ملفوظا او مقدرا سواء وقعت في صدره او حشوه او آخره ولا
تقع في كلام مقتضب ابتدا ليس جوابا عن شي والمراد بكونها للجزا ان يكون مضمون الكلام
الذي هي فيه جزا لمضمون كلام آخر قوله ولا مجازاة هنا قال الرضي لان الشرط والجزا
ما في الاستقبال او في الماضي ولا مدخل للجزا في الحال لئن عادلي عبد العزيز الى آخره

الضمير

قوله في الصحاح الخلة اي بفتح الخاء كما ضبطه في القاموس وهذا المفتوح اي في القاموس من معانيه الصديق وقال يستوي فيه المذكر والمؤنث والواحد والجمع

قوله

الضمير في مثلها ومنها وافيلهما عايد الى خطة الرشد في البيت قبله وهو عجبت
لتركي خطة الرشد بعد ما بدا لي من عبد العزيز قبولها الخطة بضم الخاء المعجمة الامر
والقصة كذا في الصحاح وفي الشرح الضمير في مثلها عايد الى المقالة التي قالها
عبد العزيز لهذا الشاعر وذلك انه امتدحه بقصيدة فقال له تمن علي
فقال اتمنى ان اكون كاتبك فلم يجبه واعطاه جايزة والمعنى ان عاد عبد العزيز
لمثل المقالة التي قالها فانا لا اتركها راضيا بخلافها انتهى عبد العزيز هذا هو
ابن مروان بن الحكم والد عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه لم ينل الخلافة بل ولي امرة مصر من
اخيه عبد الملك دخل عليه يوما رجل يشكو صهرا له فقال ان ختنني فعل بي كذا
وكذا فقال له عبد العزيز من ختنك وفتح النون فقال ختنني الختان الذي
يختن الناس فقال عبد العزيز لكاتبه ما هذا الجواب فقال ان الرجل يجري النحو وكان
ينبغي ان تقول من ختنك بضم النون فقال والله لا شاهدت الناس حتى اعرف النحو
واقام في بيته جمعة لا يظهر ومعه من يعلمه العربية ثم صلى بالناس الجمعة الاخرى
وهو من افصح الناس توفي رحمه الله سنة ست وثمانين وقيل سنة خمس وقيل
سنة اثنين وقيل سنة اربع قال المدايني وقع الطاعون بمصر ففر عبد العزيز ابن
مروان وكان اميرها يوميذ الى قرية له فاقام بها فقدم عليه رسول من قبل اخيه عبد
الملك وهو خليفة فقال له عبد العزيز ما اسمك فقال طالب بن مدرك فقال
عبد العزيز اوه ما اراني راجعا الى الفسطاط يعني مصر مات في تلك القرية قال
في الصحاح الفسطاط بيت من شعر وفيه ست لغات فسطاط وفستاط وفساط وكسر
الفا لغة فيهن والفسطاط مدينة مصر انتهى وسبب تسمية مصر بذلك ان
عمرو بن العاص لما افتتح مصر سنة عشرين واخذ في المسير الى الاسكندرية امر
بفسطاطه ان يقوض اي ينقض فاذا بحمامة قد باضت على اعلاه فقال (نسخة بيمامه)
لقد تحرمت بجوارنا اقروا الفسطاط حتى تطير فراخها فاقروا الفسطاط في موضعه
وساروا وفي الشرح عبد العزيز هذا هو احد الخلفا الامويين واقول لم ينل الخلافة
احد من الامويين يسمى بعبد العزيز ثم قال وايراد المصنف هذا البيت شاهدا على
وقوع اذن جوابا لا يخالف القاعدة المشهورة وهو ان القسم والشرط متى اجتمعا
فالجواب للسابق واللام التي قبل ان مصاحبة لقسم مذكور قبل وهو حلفت برب
الراقصات الى منى يغول الفيافي نصها وذميلها الراقصات صفة الابل يغول
يهلك والفيافي جمع فيفا وهي المفازة والنص والذميل ضربان من السير انتهى
واقول لا نسلم ان المصنف مثل بهذا البيت بناء على المشهور وانما مثل به تبعا
ابن مالك بناء على ما ذهب اليه الفرا وابن مالك من جواز جعل الجواب المذكور للشرط
المتاخر وان لم يسبق ذو خبر وقد جعل صاحب الكشاف من ذلك قوله لئن بسطت
الي يدك لتقتلني ما انا بباسط يدي اليك لاقتلك سلمنا انه مثل به بناء على المشهور ولكن
لما كان الجواب المحذوف للشرط كالجواب المذكور للقسم صح التمثيل بالبيت لوقوع اذن

Copyright © King Saud University